Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدريس (المدرسة التنكزية)[1] .

ثم رشح سنة ٧٤٢ هـ لمشيخة (دار الحديث الأشرفية) وهي أكبر دار للحديث في دمشق ، فحجبت عنه لأنه لم يكن أشعرياً في مذهبه الاعتقادي[2] .

وهذا كله بمثابة إجماع من علماء الأمة وحكامها وقضاتها ، على أن الذهبي من أعلم علماء عصره ، وأشدهم ورعاً وإخلاصاً ، واهتماماً بالعلم وأقدرهم على التدريس .

وكيف لا يكون كذلك ، وقد تولّى رئاسة معظم المدارس في بلاد الشام ، ورشح لرئاسة أكبرها ، في علم الحديث .

وكان إلى جانب مكانته التربوية ، وكونه رائداً من أكبر روّاد التربية في عصره ، كان عالماً مؤلفاً ذا مصنفات عظيمة ، خاصة في علم الحديث والتاريخ ، فقد كان أعظم المؤرخين والمحدثين في عصره .

وعلى الرغم من مكانته التربوية والاجتماعية والعلمية ، لم يعدُ في تدريسه الأساليب السائدة في زمانه ، وقوامُها الاعتماد على الكتاب

---

(١) ابن حجر ، الدرر الكامنة ١ ـ ١٥١ ، النعيمي ـ تنبيه الطالب ١ ـ ١٢٣

(٢) النعيمي ـ تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال القرآن والحديث والمدارس بدمشق ١ ـ ٩٤ ، د. المنجّد ١١٥ (مرجع سابق) .